رئيس جمعية المستقبل الشبابية لـ«أخبار الخليج»:

البحرين تجني ثمرة استثمار طويل في الشباب البحريني بفضل منظومة متقدمة لدعمهم وتمكينهم

أجرى الحوار: مروة أحمد

تضم وزارة التنمية الاجتماعية 20 مؤسسة شبابية مُسجلة من سجلاتها، ولعل جمعية المستقبل الشبابية أحد أبرز تلك الجمعيات، وهي جمعية معنية بتمكين الشباب وتنمية القيادات الشابة وتنظيم مختلف الملتقيات والمنتديات الشبابية المعروفة محليًا وخليجيًا منها «مايكرو شباب»، ومبادرة «ابتسامة» المعنية بأطفال مرضى السرطان وغيرها.

«أخبار الخليج» التقت صباح الزياني رئيس جمعية المستقبل الشبابية الذي أكد أن مملكة البحرين تعتبر بيئة خصبة لصناعة النجاحات الشبابية وهنا يكمن السبب في ارساء منظومة متكاملة تضم جميع مؤسسات الدولة التي تشجع على منح الفرصة والمسؤولية والثقة للشباب البحريني للإبداع والابتكار.

○ صباح الزياني.

كما أوضح الزياني أن الشباب البحريني اليوم بحاجة إلى توسيع قاعدة نجاحاته وإتاحة الفرصة لأكبر عدد من الشباب ليكونوا جزءًا منها، وأشار إلى أن الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا شريكان في إعادة تشكيل الكثير من الوظائف والقطاعات، وبالتالي الشباب بحاجة إلى التركيز بصورة أكبر على مهارات المستقبل، والتخصصات الجديدة، والمهارات القيادية والعملية، وليس فقط المؤهلات الأكاديمية.

– ما أهم الإنجازات الشبابية الأخيرة التي تم رصدها في مختلف المجالات في مملكة البحرين؟

ما يلفت النظر اليوم أن حضور الشباب البحريني لم يعد مقتصراً على مجال معين، وإنما أصبح واضحاً في مختلف مسارات التنمية، في الحكومة والقطاع الخاص، وفي العلوم والتكنولوجيا والفضاء، وفي ريادة الأعمال والرياضة والعمل المجتمعي وغيرها، وأعتقد أن الأهم من الإنجازات الفردية نفسها هو أننا أمام جيل يمتلك ثقة أكبر بقدراته، وأصبح أكثر حضوراً في مواقع المسؤولية والقيادة وصنع القرار.

وهذه النتائج لم تأتِ من فراغ، وإنما هي ثمرة استثمار طويل في الشباب البحريني، من خلال التعليم والتدريب وبرامج إعداد القيادات وإتاحة الفرص أمام الكفاءات الوطنية. وقد رأينا نماذج واضحة لذلك في برنامج ولي العهد للمنح الدراسية العالمية، وبرنامج رئيس مجلس الوزراء لتنمية الكوادر الحكومية، وبرنامج «لامع»، وصولاً إلى الإنجازات العلمية النوعية مثل مساهمة الكفاءات البحرينية الشابة في مشروع القمر الصناعي «المنذر».

وأرى أن التحدي في المرحلة المقبلة ليس فقط صناعة المزيد من النماذج الشبابية الناجحة، وإنما توسيع قاعدة هذه النجاحات وإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الشباب ليكونوا جزءاً منها.

– كيف تقيّم الأدوات والمبادرات المطروحة لتمكين الشباب من الإبداع؟

البحرين تمتلك اليوم منظومة متقدمة لدعم وتمكين الشباب، وما يميز هذه المنظومة أنها لا تعتمد على جهة واحدة، وإنما تقوم على تكامل أدوار المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية.

ولدينا اليوم برامج للتدريب وإعداد القيادات، وحاضنات ومسرعات أعمال، وبرامج لدعم ريادة الأعمال والابتكار، إضافة إلى فرص واسعة أمام الشباب للمشاركة في مختلف المجالات، لكنني دائماً أؤكد أن التمكين الحقيقي لا يعني فقط أن نقدم للشاب دورة تدريبية أو دعماً مالياً، التمكين الحقيقي يبدأ عندما نعطيه «الثقة والفرصة والمسؤولية».

ومن تجربتنا في جمعية المستقبل الشبابية، وجدنا أن أفضل طريقة لبناء الشاب هي أن نضعه داخل التجربة نفسها، أن يشارك في التخطيط، ويتخذ القرار، ويدير فريقاً أو مشروعاً، ويتعامل مع النجاح والتحديات، هنا تتحول المعرفة إلى خبرة، ويتحول الشاب من متلقٍ إلى شريك وصانع للمبادرة.

– ماذا يحتاج الشباب البحريني اليوم، وما هي أبرز التحديات التي يواجهها؟

الشباب البحريني اليوم لديه طموح كبير، ولديه فرص لم تكن متاحة للأجيال السابقة بهذا الحجم، لكن في المقابل يعيش في عالم يتغير بسرعة كبيرة، ولذلك أعتقد أن ما يحتاج اليه بالدرجة الأولى هو القدرة على مواكبة هذا التغيير.

سوق العمل اليوم مختلف، والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا يعيدان تشكيل الكثير من الوظائف والقطاعات، وبالتالي نحتاج إلى التركيز بصورة أكبر على مهارات المستقبل، والتخصصات الجديدة، والمهارات القيادية والعملية، وليس فقط المؤهلات الأكاديمية، وفي الوقت نفسه، يحتاج الشاب إلى من يمنحه الفرصة ويثق به.

وفيما يتعلق بالتحديات فهي سرعة المتغيرات نفسها، ما يتعلمه الشاب اليوم قد يحتاج إلى تطوير بعد سنوات قليلة، وربما أقل، وهذا يتطلب ثقافة مختلفة تقوم على التعلم المستمر والمرونة والقدرة على اكتساب مهارات جديدة.

وفي العمل الشبابي والتطوعي تحديداً، هناك تحد آخر نلمسه من خلال تجربتنا، وهو تغير اهتمامات الشباب وطريقة تفاعلهم مع العمل الأهلي، فالشاب اليوم يريد أن يعرف لماذا يشارك؟، وماذا سيضيف؟، وما الأثر الذي سيحققه؟.

لذلك لا يمكن أن نقدم العمل التطوعي اليوم بالطريقة نفسها التي كنا نقدمها قبل 20 عاماً، علينا أن نطوّر أدواتنا، وأن نجعل التطوع تجربة تضيف الى الشاب معرفياً ومهنياً وإنسانياً، وأن نمنحه دوراً حقيقياً بدلاً من أن يكون مجرد مشارك في فعالية.

كما أرى أهمية تطوير نماذج أكثر استدامة للعمل الأهلي والشبابي، وتقوية الشراكة مع القطاع الخاص، حتى تستطيع المبادرات الناجحة الاستمرار والتوسع وتحقيق أثر أكبر.

– كيف يمكن الاستفادة من عنصر الشباب في التنمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

ببساطة، لا يمكن الحديث عن تنمية مستدامة من دون الشباب، لأنهم ليسوا فقط المستفيدين من التنمية، وإنما أحد أهم محركاتها، والاستفادة الحقيقية من الشباب تبدأ بإشراكهم منذ مرحلة التفكير والتخطيط، وليس دعوتهم فقط بعد أن تكون الخطط والمشاريع جاهزة، عندما يشعر الشاب أن رأيه مسموع وأن له دوراً في القرار والتنفيذ، يصبح أكثر ارتباطاً بالمشروع وأكثر حرصاً على نجاحه واستدامته.

ولدينا في العمل الأهلي مساحة كبيرة لتطبيق ذلك، فمن خلال المبادرات الشبابية يمكن معالجة قضايا اجتماعية وصحية واقتصادية، وفي الوقت نفسه تدريب الشباب على القيادة والإدارة والعمل الجماعي والمسؤولية المجتمعية، وهذا ما نحاول تطبيقه في جمعية المستقبل الشبابية بحيث تكون المبادرة نفسها مساحة لصناعة الأثر وفي الوقت ذاته مساحة لبناء الإنسان الذي سيواصل صناعة هذا الأثر مستقبلاً.

– ما أبرز المبادرات والبرامج التي وظفتها الجمعية لتمكين الشباب ودعمهم؟

على امتداد مسيرة الجمعية أطلقنا العديد من البرامج، وكانت الفكرة دائماً ألا يكون الشاب مجرد مستفيد، بل جزءاً من صناعة البرنامج وتنفيذه وقيادته، فمن خلال «مركز المستقبل لتنمية القيادات الشابة» ركزنا على تطوير المهارات القيادية والشخصية، ومن خلال «مجلس الفتيات» عملنا على دعم مشاركة المرأة وتمكينها في العمل الشبابي والمجتمعي، وهو توجه استمر داخل الجمعية من خلال منح المرأة أدواراً قيادية وإدارية في مختلف مشاريعها.

وفي مجال ريادة الأعمال، جاء «مايكرو شباب» كمنصة تساعد الشباب على التعرف على عالم ريادة الأعمال وتحويل أفكارهم إلى مشاريع، وربطهم بأصحاب الخبرات ورواد الأعمال والجهات الداعمة.

أما «ابتسامة»، فعلى الرغم من كونها مبادرة إنسانية لدعم الأطفال مرضى السرطان وأولياء أمورهم، فإنها في الوقت نفسه أصبحت مدرسة حقيقية للعمل التطوعي؛ شارك من خلالها الشباب في إدارة وتنظيم مبادرات وبرامج إنسانية ومجتمعية واكتسبوا خبرات عملية في القيادة والتخطيط والتواصل. وهذا التنوع مهم بالنسبة إلينا، لأن تمكين الشباب ليس برنامجاً واحداً أو موسماً معيناً، وإنما عملية مستمرة تتغير مع تغير احتياجات الشباب والمجتمع.

الرأي الثالث

السلمانية.. «شي ما شفتوه»

محميد المحميد
malmahmeed7@gmail.com

زرت مستشفى السلمانية الطبي مرة أخرى.. تعمدت أن تكون الزيارة يوم الأحد بداية الأسبوع، وفي تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا.. لأنها ساعة الذروة والعمل والحركة، بعيدا عن أي ترتيبات مسبقة ربما تحدث.. وأحببت أن أنقلها إلى القارئ الكريم، فقد شاهدت أشياء تستحق التوقف، لأنها تندرج تحت عبارة «شي ما شفتوه».

في رحاب السلمانية.. شاهدت وطناً يعالج بالحب والاحتراف.. فحين تزور مستشفى السلمانية الطبي برفقة الدكتورة مريم الجلاهمة الرئيس التنفيذي للمستشفيات الحكومية، لا تدخل مبنى فقط.. تدخل قلب البحرين النابض بالعطاء.. تدخل قصة وطن قرر أن تكون صحة الإنسان هي الأولوية.

خرجت من الزيارة بانطباع واحد: هذا ليس المستشفى الذي عرفناه قبل سنوات.. هذا مركز طبي متطور، يضاهي كبرى المراكز العالمية، بفضل حجم العمل الكبير، وجودة الإنجاز، وتميز الكادر البحريني الذي يحمل على عاتقه أمانة العلاج.

بدأت جولتنا في قسم العينات الحيوية حيث الدقة المتناهية والسرعة في النتائج، التي أصبحت معياراً جديداً للتشخيص.. شاهدت أجهزة كالتي نشاهدها في مصانع اليابان مع استخدام الذكاء الاصطناعي.. ثم إلى قسم الأشعة الذي يزخر بأحدث الأجهزة التي تقلل زمن الانتظار وتزيد دقة التشخيص.

وفي قسم الطوارئ شاهدت نظام عمل منظم لا يعرف كلمة «تأخير».. حالات تصل وتُستقبل وتُعالج باحترافية تليق باسم السلمانية.. وفي الصيدلة لمست التحول الرقمي وتوافر الأدوية وآلية الصرف التي تحترم وقت المريض.. وقفنا عند مركز غسيل الكلى، حيث الإنسانية قبل الطب.. مرضى يتلقون علاجهم في بيئة نظيفة ومريحة وبكادر يتابعهم كأهل.. حتى في المشرحة هناك نظام عمل يراعي الكرامة الإنسانية حتى اللحظة الأخيرة.

التميز لم يتوقف.. نظام الطبيب الزائر فتح الباب للخبرات العالمية، وسرعة العلاج وخفض الكلفة، فما أجمل أن يعالج المريض في وطنه وبين أهله.. العيادات الخارجية تعمل بسلاسة.. والعلاج الطبيعي والعيادة الرياضية أصبحا ركيزة لاستعادة العافية.. مركز السكلر ومركز السرطان والأمراض وقسم الأطفال يقدمون رعاية تخصصية كانت حلماً قبل سنوات.

حتى التفاصيل الصغيرة لفتت نظري: الاستقبال و«فريق سعادة» يستقبلونك بابتسامة، الكراسي المريحة، الإرشاد والتوجيه، ونظام الأرقام كما في البنوك.. هذا كله ثمرة عمل إداري بحريني يؤمن أن المريض إنسان أولاً.. على فكرة «فريق سعادة» من الكادر البحريني تدفع رواتبهم الشركة الخاصة بالنظافة، دعما للسلمانية، وتعزيزا للشراكة المجتمعية والواجب الوطني.

ما يميز السلمانية اليوم ليس الأجهزة فقط. هو الإنسان.. الطبيب والممرض والإداري والفني البحريني الذي يشتغل بضمير.. شباب وشابات تعلموا وتدربوا وقرروا أن يخدموا أهلهم.. تحية من القلب لفريق البحرين في المستشفيات الحكومية وفي السلمانية تحديداً.. أنتم الواجهة الحقيقية لجودة الخدمة الصحية.

هناك رسالة لا بد أن نقولها: دعوة للوقف الخيري.. صدقة جارية للوطن وسط هذا الإنجاز.. أدعو إلى تفعيل ثقافة التبرعات المجتمعية والوقف الخيري لصالح مستشفى السلمانية.. أن تتبرع بجهاز، أو تتبنى سريراً، أو تسهم في كرسي، أو تدعم مركزاً للأطفال أو للسرطان.. هذا عمل عظيم، وأجره لا يقل عن حفر بئر أو بناء مسجد في الخارج.. بل هو صدقة جارية في وطنك، يصل ثوابها الى كل مواطن ومقيم وإنسان يتلقى العلاج على هذه الأرض الطيبة.. الوقف في المستشفى يعني دواء لمحتاج، وسرير لمتألم، وابتسامة لطفل.. يعني أنك شريك في بناء منظومة صحية مستدامة.

زيارتي للسلمانية برفقة الدكتورة مريم الجلاهمة كانت درساً في معنى الدولة التي تضع الإنسان في المقدمة.. رأيت تقدماً وتطوراً، ورأيت إرادة لا تعرف المستحيل.. السلمانية اليوم ليست مجرد مستشفى، هي مرآة البحرين.. وهي كفاءة، وإحسان، وقلب كبير.. فلنكن جميعاً شركاء في دعمها، بالكلمة وبالدعم وبالوقوف.. لأن الاستثمار في الصحة هو الاستثمار الذي لا يخسر أبداً.

«أخبار الخليج» تتلقى برقية تهنئة من عبداللطيف العوجان

تلقى الأستاذ أنور عبدالرحمن رئيس التحرير برقية تهنئة من عبداللطيف خالد العوجان بمناسبة فوز الصحيفة بجائزة رئيس مجلس الوزراء للصحافة في دورتها العاشرة عن فئة «أفضل مقال».

وأكد العوجان في برقيته أن هذا التكريم المتميز يعكس المستوى الرفيع الذي وصلت إليه الصحافة البحرينية، مشيداً بالدور الحيوي الذي تقوم به صحيفة «أخبار الخليج» في إثراء المشهد الإعلامي الوطني، وترسيخ قيم المهنية والمصداقية، ومواكبة القضايا الوطنية والمجتمعية، بما يسهم في تعزيز الوعي العام ودعم مسيرة التنمية الشاملة في مملكة البحرين.

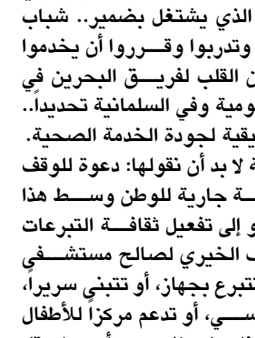
○ عبداللطيف العوجان.

العلوم التطبيقية تطرح بكالوريوس إدارة الأعمال باللغة الإنجليزية

شهادتان من البحرين ولندن خلال 3 سنوات.. ومنحة تصل إلى 35%

تواصل جامعة العلوم التطبيقية توسيع خياراتها الأكاديمية من خلال طرح برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال مع مرتبة الشرف BA (Hons) Business Management الذي تقدمه بالشراكة مع جامعة لندن ساوث بانك البريطانية، بما يتيح للطلبة الدراسة في مملكة البحرين الاستفادة من تجربة أكاديمية تجمع بين التعليم البريطاني والبيئة التعليمية المحلية وبذلك تتاح لهم فرصة الحصول على الدرجة العلمية المزدوجة من جامعة العلوم التطبيقية والأخرى من جامعة لندن ساوث بانك.

ويأتي البرنامج في وقت يتزايد فيه اهتمام الطلبة وأولياء الأمور بالبرامج الجامعية التي تجمع بين جودة التعليم، والاعتراف الدولي، والمهارات العملية، والقيمة المناسبة للاستثمار في التعليم.

ومن هذا المنطلق، يقدم البرنامج مساراً أكاديمياً في إدارة الأعمال يجمع بين البعد الدولي والتطبيق العملي، ويهيئ الطلبة لمتطلبات سوق العمل المتغيرة، إلى جانب إتاحة مسار أسرع للتخرج للطلبة المستوفين لشروط القبول المباشر.

ومن أبرز مزايا البرنامج إتاحة القبول المباشر في السنة الثانية (Direct Entry) للطلبة الذين يستوفون متطلبات القبول المعتمدة، بما يمكنهم من إكمال درجة البكالوريوس خلال ثلاث سنوات بدلاً من أربع سنوات.

وتشمل أهلية القبول المباشر للحاصلين على A–Level والبكالوريا الدولية (IB)، إلى جانب طلبة CBSE وفق الشروط المعتمدة، وتمنح هذه الميزة الطلبة المؤهلين فرصة اختصار عام دراسي كامل، بما يعني الانتقال في وقت أسرع إلى سوق العمل أو البدء في مرحلة الدراسات العليا، وهو ما يجعل البرنامج خياراً مناسباً للطلبة الذين يخططون لمسارهم الأكاديمي والمهني منذ بداية رحلتهم الجامعية.

وتكتسب هذه التجربة أهمية إضافية من حيث القيمة التعليمية والاستثمار في المستقبل، إذ تبلغ الرسوم الدراسية السنوية للبرنامج نحو 3,700 دينار بحريني، وبإجمالي يقارب 11,000 دينار للطلبة المؤهلين لإكمال البرنامج خلال ثلاث سنوات، بما يتيح للطالب الحصول على درجة بكالوريوس مع مرتبة الشرف ضمن برنامج مقدم بالشراكة مع جامعة لندن ساوث بانك البريطانية، كما يستفيد الطلبة من منح دراسية جزئية تصل إلى 35% من الرسوم الدراسية وفق الشروط والأنظمة المعتمدة، ما يعزز القيمة التي يقدمها البرنامج للطلبة وذويهم، ويتيح لهم الاستفادة من تجربة تعليمية ذات امتداد بريطاني مع الدراسة في البحرين.

ولا يقتصر البرنامج على تقديم المعرفة النظرية في مجال إدارة الأعمال، بل يركز على إعداد خريجين يمتلكون مجموعة من المهارات التي يتطلبها سوق العمل الحديث، من بينها القيادة، والتفكير التحليلي والنقدي، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتواصل، والعمل الجماعي، والتفكير الاستراتيجي والمهارات الرقمية.

كما يربط البرنامج بين المعرفة الأكاديمية والتحديات الواقعية التي تواجه المؤسسات وقطاعات الأعمال، بما يساعد الطلبة على تطوير قدرتهم على تحليل المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، وفهم بيئة الأعمال الحديثة، واتخاذ قرارات أكثر فاعلية في المواقف المهنية المختلفة.

ويمتد أثر هذه المهارات إلى ما بعد التخرج، إذ يتيح البرنامج للخريجين بناء مسارات مهنية متنوعة في قطاعات تشمل البنوك والمؤسسات المالية، وإدارة الشركات، والتسويق، والموارد البشرية، والاستشارات، وريادة الأعمال، وإدارة المشاريع والمؤسسات، إلى جانب إمكانية مواصلة الدراسات العليا في تخصصات الأعمال والإدارة.

وتضيف الشراكة الأكاديمية مع جامعة لندن ساوث بانك بعداً دولياً للتجربة التعليمية، حيث يجمع البرنامج بين الدراسة في جامعة العلوم التطبيقية في البحرين والارتباط الأكاديمي بجامعة بريطانية، بما يتيح للطلبة التعرف على بيئة تعليمية متعددة الثقافات، وتوسيع مداركهم حول الأعمال والأسواق المحلية والإقليمية والدولية.

ودعت جامعة العلوم التطبيقية الطلبة وأولياء الأمور الراغبين في الاستفادة من البرنامج إلى التواصل مع إدارة القبول والتسجيل للتعرف على شروط القبول والتفاصيل الأكاديمية والمالية، والتحقق من أهلية الطالب للقبول المباشر في السنة الثانية، والاستفادة من المنح الدراسية المتاحة.

وزير الدولة لشؤون الشباب والرياضة الكويتي يزور مدينة شباب 2030

قام الدكتور طارق حمد الجلاهمة وزير الدولة لشؤون الشباب والرياضة بدولة الكويت الشقيقة بزيارة لمدينة شباب 2030، بمعية روان بنت نجيب توفيقي وزيرة شؤون الشباب، وذلك خلال زيارته لمملكة البحرين.

وخلال الزيارة اطلع الوزير على أبرز مكونات المدينة ومساراتها التدريبية، وما توفره من برامج ومبادرات تستجيب لاهتمامات الشباب وتواكب المتغيرات المتسارعة واحتياجات المستقبل، إلى جانب التعرف على التجارب والمشاريع الشبابية التي يقدمها المشاركون.

كما تم استعراض أبرز مخرجات مدينة شباب 2030 وتجارب عدد من الشباب المشاركين، وما توفره المدينة من فرص تجمع بين المعرفة والتطبيق العملي، وتسهم في تعزيز الثقة بالنفس وروح المبادرة والابتكار، وتحويل الأفكار والطموحات إلى تجارب ومشاريع ملموسة. واطلع على حجم البرامج والفرص التي توفرها المدينة، التي بلغت حتى تاريخ الزيارة أكثر من 324 برنامجاً تدريبياً، وفرت أكثر من 10 آلاف فرصة تدريبية، فيما بلغ عدد المشاركين 9635 مشاركاً ومشاركة، إلى جانب 204 شراكات محلية ودولية، منها 186 شراكة محلية و18 شراكة خارجية، بما يعكس اتساع نطاق التجربة وتنوع الخبرات والجهات المشاركة في إثرائها.

وخلال الزيارة أشاد الدكتور طارق حمد الجلاهمة بمدينة شباب 2030 وما تشمله من تنوع في البرامج والمسارات، وتكامل في التجارب التدريبية، وما توفره من بيئة محفزة تجمع بين التعلم والممارسة والإبداع، مؤكداً أن هذا التنوع يتيح للشباب فرصاً متعددة لاكتشاف اهتماماتهم وتطوير قدراتهم والاستفادة من تجارب عملية تسهم في بناء خبراتهم وتعزيز جاهزيتهم للمستقبل.

كما نوه بما تمثله المدينة من تجربة شبابية متكاملة، وما حققته من قدرة على استقطاب أعداد كبيرة من الشباب وتوفير فرص نوعية لهم، مشيداً بما لمسه من حضور فاعل للشباب في مختلف البرامج والمبادرات، وما يعكسه ذلك من اهتمام مملكة البحرين بالاستثمار في الطاقات الشبابية وتوفير المساحات التي تمكنهم من تحويل أفكارهم وطموحاتهم إلى إنجازات وتجارب مؤثرة.